

المقاومة الشعبية والحركة الوطنية والثورة التحريرية بوادي سوف من خلال إيذاة
الجزائر (دراسة تاريخية أدبية)

Popular Resistance, National Movement and The Liberation
Revolution of Wadi Souf through Algeria 'Iliad' (Literary
Historical Study)



د . رشيد قسيبة*

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

Rachid92944@gmail.com

اريخ الاستلام: 2021/11/03 تاريخ القبول 2021/12/22 تاريخ النشر 2021/12/31



ملخص:

مفدي زكريا شاعر الثورة الجزائرية عن جدارة واستحقاق، وستبقى رائعته "اليذاة الجزائر" خالدة في تاريخ الجزائر، الى جانب النشيد الوطني الرسمي قسما، ودواوينه الذهب المقدس، تحت ظلال الزيتون، ومن وحي الأطلس، وأجادنا تتكلم، وآثاره الأخرى كلها تؤكد أنه الأدب الثوري والعربي كما أن شعره شهادة تاريخية عن مساهمته في النضال من أجل استقلال الجزائر، هذا الشعر الذي تغنى بتاريخ الجزائر وأبطالها ومن بينها وادي سوف ورجالها.

الكلمات المفتاحية: مفدي زكريا، وادي سوف، حمه لخضر، الشيخ الهاشمي، بن شهرة.

Abstract:

* رشيد قسيبه

moufdi Zakaria, the poet of the Algerian revolution, deservedly and deservedly, and his masterpiece "Aliyadt Aljazair" will remain immortal in the history of Algeria, along with the official national anthem by section, and his bureaus of the holy flame, under the shades of olives, and inspired by the atlas, and our glories speak, and all its other effects confirm that it is revolutionary and Arabic literature Also, his poetry is a historical testimony of his contribution to the struggle for the independence of Algeria, this poetry that sang the history of Algeria and its heroes, including Wadi Souf and its men.

key words: moufdi Zakaria, oued souf, hamma lakhdar, chik hachemmi, ben chehra .

مقدّمة:

لقد سجل الشعر الجزائري منذ الاحتلال الفرنسي للجزائر عام 1830م أحداثا سياسية واجتماعية وثقافية كثيرة ومتباينة في أسبابها ونتائجها، عاشت في صميم المجتمع الجزائري وصورته تصويرا دقيقا وأمنيا في انتفاضاته ومقاوماته الشعبية وخاصة في ثورته التحريرية 1954م - 1962م، وليس أدل على ذلك من إيلاذة الجزائر للشاعر الكبير مفدي زكريا.

وإيلاذة الجزائر هي قصيدة شعرية طويلة من 1000 بيت كتبت تاريخ الجزائر وركزت على أهم المحطات التاريخية فيه إبان حقبة الاستعمار الفرنسي 1830م - 1962م من خلال سرد أهم المقاومات الشعبية وتصوير أهم مناطق الجزائر وإبراز دورها في القضية الوطنية، وتمجيد أهم أبطال الجزائر.

وبالعودة إلى منطقة وادي سوف فقد ورد في الإيلاذة سبع أبيات صورت منطقة وادي سوف، وسردت مظاهر المقاومة فيها ومجدت أبطالها، سوف نحاول في هذا المقال إبرازها وتحليلها.

المبحث الأول التعريف بمنطقة وادي سوف

سوف نتناول في هذا المبحث الإطار التاريخي والجغرافي لمنطقة وادي سوف من خلال الحديث عن الموقع، الحدود، ومعنى التسمية.

المطلب الأول: الموقع والحدود

إقليم وادي سوف يقع جنوب شرق الجزائر، وهي جزء من العرق الشرقي الكبير، يحده من الشرق نفطة ونفزاوة، وهي حدود تونسية ومن الجنوب واحات غدامس على الحدود الليبية، ومن الغرب وادي ريغ ورقلة¹.

ومن الشمال بلاد الزاب بسكرة، ليمتد إلى جبال الأوراس والناماشة، وإلى منطقة نقرين²، أما موقعه الفلكي فهو يقع بين خطي طول 6° و 8° شرقا وبين دوائر عرض 32° و 34° شمالا، وتبلغ المساحة الإجمالية لوادي سوف 82800 كلم²، والإقليم محاط طبيعيا بشطوط عديدة وهي شط مروان، شط ملغيغ، وشط الفرسة من الشمال، وشط الجريد من الجهة الشرقية، وشط وادي ريغ بالغرب³.

أما السطح لإقليم وادي سوف تسوده مظاهر العرق حيث نجد في غالبه ينتمي إلى العرق الشرقي الكبير إذ تغطي الرمال أراضيه حوالي ثلاثة أرباع المساحة الإجمالية⁴.

المطلب الثاني: معنى الوادي

يقول إبراهيم بن عامر في كتابه الصروف في تاريخ الصحراء وسوف ان قبيلة طرود العربية، حين قدمت الى المنطقة في حدود عام 690هـ / 1292م أطلقت عليه أسم الوادي، والذي ظل ساري التدفق حتى القرن 8 هـ / 14م، كما أن هذه القبيلة شهدت حركة الرمال التي تذرورها الرياح وتحولها من منطقة الى أخرى بقولهم ان تراب هذا المكان كالوادي في الجريان لا ينقطع⁵.

المطلب الثالث: معنى سوف

لقد اختلف الرواة حول تسمية وادي سوف، فهناك من ينكر أن أهل التصوف كانوا يلجؤون إليها للانقطاع للعبادة فيها فسميت باسمهم، وقيل أن سكانها الأولون كانوا يرتدون الصوف لعدم توفر غيره عندهم وقيل أن رجل صاحب علم وحكمة يدعى ذا السوف جاء إليها سميت باسمه ولسوف لغة هو العلم والحكمة، وقيل أن هناك عرب من الشام وفدوا الى المنطقة ضمن الفتح الاسلامي فسموها بإسم البلدة التي قدموا منها، بينما يذهب الآخر الى انه حين قدمت قبائل طرود الى هذه المنطقة في حدود 690 هـ/ 1292م قالوا سلك تلك السوف أي الكثبان الرملية لتشابه قممها بالسيوف الحادة لكن الياء حذفت لكثرة الاستعمال⁶.

المبحث الثاني: نبذة موجزة عن حياة مفدي زكريا

ولد مفدي زكريا ببني نرقن سنة 1913م بواد ميزاب غرداية بالجنوب الجزائري، حفظ القرآن الكريم ثم التحق وهو صغير ضمن البعثة الطلابية الميزابية بتونس ودرس في مدرسة السلام القرآنية، ثم التحق بالمدرسة الخلدونية وكانت تدرس العلوم الصحيحة، وتتوفر فيها بعض المخابر، ثم التحق بجامعة الزيتونة وتخرج منه سنة 1926م⁷.
تميز نشاطه الادبي والسياسي بالتبكير فقد ساهم عام 1921م في تأسيس مجلة الوفاق التابعة للبعثة الميزابية بتونس ونشر قصيدة في تونس والقاهرة دعما لحركة الزعيم المغربي عبد الكريم الخطابي⁸، وكان عنوانها الى الريفيين، وكان متحمسا لحزب نجم شمال افريقيا⁹.

كان مفدي زكريا ثوريا وسياسيا ثائرا على العدوان الفرنسي ومتمردا على العدوان الفرنسي ومتمردا على الأوضاع¹⁰، وقد نظم الأشعار التي تحولت إلى أناشيد وهي كثيرة مثل النشيد الوطني ونشيد جيش التحرير، ونشيد الطلاب، ونشيد العمال ونشيد الشهداء، ونشيد معركة بنزرت¹¹.

زج به في السجن خمس مرات وبلغت فترات اعتقاله سبع سنوات، ولكن ذلك زرع فيه الاصرار والتحدي فكان من انشط مناضلي جبهة التحرير الوطني، وضل بعد الاستقلال متنقلا بين الجزائر والمغرب ومصر، واشتغل بالتجارة في تونس، ولم يتحمس للمنهج الاشتراكي الذي قاده الرئيس هواري بومدين، وكانت له صلات ودية مع الرئيسي التونسي الحبيب بورقيبة¹²، توفي مفدي زكرياء بتونس في 17 أوت 1977م، تاركا عددا من المؤلفات والمخططات¹³.

- ديوان اللهب المقدس طبع طبعات عديدة مثل طبعته 1961.

- تحت ظلال الزيتون 1966.

- اهازيج الزف المقدس.

- كما ألف بالاشتراك مع الهادي العبيدي¹⁴ كتابين:

- الأدب العربي في الجزائر.

- أنتم الناس أيها الشعراء.

- وأصدر بالاشتراك مع الأديب التونسي الحبيب شيبو¹⁵:

- صلة الرحم الفكرية بين أقطار المغرب العربي الكبير.

- كما أصدر بالاشتراك مع الأديب التونسي محمد صالح المهدي¹⁶ كتابين:

- تاريخ الصحافة العربية في الجزائر.

- أقطاب الفكر بالمغرب على الصعيد العالمي¹⁷.

المبحث الثالث: تاريخ وادي سوف في شعر مفدي زكرياء

اليابذة الجزائرية خلدت أجمادا حقيقية وسطرت تاريخ وقائع وأحداث هي من روائع الدهر، لا من خلق الجن، ولا من اصطناع شاعر، ولكن من صنع الانسان الجزائري في الميدان، وقد قسمها مفدي زكرياء الى جزئين، قسم المجال الطبيعي للبلاد، وقسم الجلال، أي المجد التاريخي، وإن تداخل القسمان أحيانا¹⁸.

كان مفدي زكرياء بارا بالجنوب الجزائري وهو مسقط رأسه واقليمه المختلفة مثل ميزاب واقليم سوف الذي كان محطة في طريقه الى تونس عندما سافر بحثا عن العلم في البعثة الميزابية التي كانت تشرف عليها ثلة من ألمع مشايخ وعلماء وادي ميزاب جنوب الجزائر الذين عرفوا بالوطنية والصلاح¹⁹.

وقد وصف مفدي زكرياء وادي سوف بعدة مواصفات منها العرين الامين، المعقل، الحريص والضمين وقد وصف أسلوب الوصف بشكل فني، تمكن من خلاله شاعر الثورة الجزائرية تصوير وادي سوف في لوحة فنية دقيقة الوضوح.

يا وادي سوف العرين الأمين ***
ومعقل أبطالنا الثائرين²⁰

حيث نجد مفدي زكرياء يشبه وادي سوف بالعرين (مأوى الأسد) على اعتبار ان هذه الولاية المجاهدة أخرجت أبطالا وصفهم المؤرخين بالأسود نذكر منهم البطل حمة لخضر، والبطل الطالب العربي قمودي والبطل الجليلاني بن عمر²¹.

كما وصف مفدي زكرياء وادي سوف بالأمين ويقصد هنا المكان الآمن والمطمئن وبالعودة الى تاريخ المقاومة الشعبية بالجنوب الشرقي كانت وادي سوف منطقة آمنة أخذ فيه قادة المقاومة نفسا تمكنوا من خلاله من اعادة وحياء بعث المقاومات.

ويواصل مفدي زكرياء في تأكيد جيو استراتيجية المنطقة عندما صور وادي سوف على أنها معقل أو ملجأ محصن يأوي اليه الجند وهو سرد تاريخي دقيق حيث لجأ اليها عدة أبطال رفضوا التوسع الاستعماري في الصحراء واحتلالها نذكر منهم غومة الحمودي، ومحي الدين بن الأمير عبد القادر ومحمد التومي بوشوشة²².

ومأوى المناجيد من أرضنا *** وأرض عشرتنا الأقربين

ويعود مفدي زكرياء لتتويبه بدور منطقة وادي سوف في نصرته المظلوم وسرعة النجدة والاعاثة - مأوى المناجيد - وهنا يعود بنا الى استنجد سليمان الباروني²³، بأهل سوف

في محاربة الاستعمار الايطالي بليبيا حيث جهز أهل سوف حملة عسكرية من 160 مجاهدا دعما للأشهاد في ليبيا²⁴.

كما يرجع مفدي زكرياء الى منطقة وادس سوف مؤكد على الصلات الأخوية والروحية بين منطقة وادي ميزاب ومنطقة سوف منوها بالعلاقات الجيدة بين المزابيين والسوافة - عشيرتنا الأقربين - وهي علاقات ضاربة في عمق التاريخ جمعت بين القبائل في الواحات الشرقية من الجنوب الجزائري

المبحث الرابع: رجال وادي سوف في شعر مفدي زكرياء

في إيذاة الجزائر بالمقطع المخصص لوادي سوف ذكرت ستة (06) شنهيار بطلين من وادي سوف وهما البطل حمة لخضر، والشيخ الهاشمي الشريف، وبطلين وفدا على منطقة سوف وهما غومة الحمودي وابن ناصر بن شهرة، وعسكرين فرنسيين هما جاك سوستيل وبوار²⁵.

المطلب الأول: القائد حمة لخضر

ولقد القائد حمة لخضر عام 1930م بقرية الجديدة ولاية الوادي، نشأ وترى في أسرة بدوية محافظة تعتمد على تربية الأبل والاعنام، تعلم بعض مبادئ العلوم الشرعية على يد العلامة علي لمقدم، التحق بالثورة مباشرة مع اندلاعها وعين قائدا على منطقة الصحراء وقاد أول معركة بها في 17 نوفمبر 1954م (معركة هو كريم) و وصلت المعارك التي قادها او شارك فيها أكثر من 09 آخرها معركة هود شيكة 10/09/08 أوت 1955م والتي ذكرها مفدي زكرياء في شعره بثلاث أيام نحس وهي المعركة التي استشهد فيها القائد حمة لخضر²⁶.

المطلب الثاني: الشيخ الهاشمي شريف:

ولد بنفظة عام 1853م، أسس الزاوية القادرية بالبياضة بوادي سوف عام 1886م قام بانتفاضة شعبية عارمة يوم 15/11/1918م ضد الادارة الفرنسية فألقى عليه

القبض ونفي من وادي سوف مدة عامين ثم عاد عام 1920م، توفي بوادي سوف ودفن بزاوية البياضة يوم 23/09/1923م²⁷.

المطلب الثالث: غومة الحمودي:

ولد عام 1795م ينتمي إلى قبيلة المحاميد وموطنهم الزاوية وصرمان بليبيا، وكان والده خليفة بن عون شيخ المحاميد، وبعد وفاة والده آلت المشيخة إليه عام 1831م، وقد حارب حكام الأسرة القرمانلية ببلاده، كما حارب بايات تونس من الأسرة الحسينية ودامت مقاومته حوالي ثلاثة وعشرين سنة منذ عام 1835م، وبقي مقاوما وهو صاحب الثالثة والسنتين حين أدركته قوات مصطفى باشا وحاصرته بين أفراد أسرته في واحة وان، فتصدى لهم وقادت معركة صغيرة ما تخللها في جوان 1858م²⁸.

المطلب الرابع: ابن ناصر بن شهرة:

ولد عام 1804م بقرية الخنق جنوب الأغواط، وهو وafd على منطقة وادي سوف أثناء مقاومته التي دامت حوالي ربع قرن من سنة 1851م إلى 1875م اشترك في كل الثورات التي اندلعت في هذه الحقبة، ولما يئس ابن ناصر بن شهرة من نجاح الثورة لجأ الى باي تونس الذي أذن له بالركوب من مرسى حلق الوادي الى بيروت وذلك يوم 02 جوان 1975م مع المجاهد الكبلوتي واستقر بجانب الأمير عبد القادر وابنه محي الدين الى سنة 1883م، حيث توفي بالشام²⁹.

المطلب الخامس: جاك سوستيل

تم تعيينه يوم 26 جانفي 1955م حاكما عاما للجزائر من قبل مانداز فرانس، تخرج من المدرسة العليا للإدارة، وهو برز في الفلسفة، وباحث في علم الأعراف انضم الى فرنسا الحرة عام 1945م، وكان عضو اللجنة الوطنية بلندن، سير مصلحة السري BCRA من سنة 1943م إلى 1944م، تم تعيينه للمستعمرات، جاء في

زيارة الى وادي سوف بعد معركة هو شيكة 10/09/08 أوت 1955م ليتفقد بنفسه حجم الخسائر التي لحقت جنوده³⁰.

المطلب السادس: بواز CAPITAINE BOISE:

وهو حاكم الخامس عشر لمخلقة الوادي العسكرية علما أن وادي سوف كانت ملحقة عسكرية تتبع تقرت حكم الملحقة عامي 1918م- 1919م شهدت فترة حكمه هذه عيش ال قادهما الهاشمي الشريف³¹.

المبحث الخامس: أحداث وادي سوف في شعر مفدي زكرياء:

وربض المحاميد أحرار غوما *** ومن حطموا الظلم والظالمين
ودرب السلاح لأوراسنا *** وقد ضاقت سبل السالكين
أينسى ابن شهرة أحرارنا *** تلقف راتبه باليمين
أنسى ثلاثة أيام نحس *** وسوستيل يندب في النائمين
وأخضر يحصد حمر الحواصل فيها *** ويقطع منها الوتين
وضرغامها الهاشمي الشريف *** يدنق بواز العذاب المهين³².

هذه الآيات الستة خلدت أحداثا تاريخية كبرى شهدتها وادي سوف وأدوارا قامت بها أثناء الحقبة الاستعمارية سوف نحاول ذكرها كما يلي:

المطلب الأول: نزول الثائر الليبي غومة الحمودي بوادي سوف:

وربض المحاميد أحرار غوما *** ومن حطموا الظلم والظالمين.

حيث احتضنت وادي سوف الثائر الليبي غومة الحمودي ما بين عامي 1841م - 1842م حيث وحد المؤازرة من سكانها وخاصة قبيلة الطرود ومكث بينهم معززا مكرما الى عام 1842م، ولكن حدوث وباء بالمنطقة اضطر غومة الى مغادرة وادي سوف نحو بلاده، بعدما طلب الامان من حاكمه لكنه اعتقله وأرسله الى اسطنبول سجيناً³³.

المطلب الثاني: دور وادي سوف في دعم الثورة بالسلح:

ودرب السلاح لأوراسنا*** وقد ضاقت سبل السالكين

كانت وادي سوف خلال الأربعينيات قبلة لعدة شخصيات وطنية وقيادية منهم محمد بوضياف، مصطفى بن بولعيد، والعربي بن مهدي الذي ظل في اتصال دائم مع محمد بلحاج الذي كان سنة 1945م يجمع الأسلحة وجلبها من الخارج، حيث نشأ لهذا الغرض مجموعات صغيرة محدودة العدد من الشبان وعراقي الطرق وذلك بصورة سرية ورسم مخططا لجمعها من الجنوب التونسي وليبيا وحملها وادخالها وتخزينها لتمول فيها بعد الى الفيض وزربية الوادي، وبسكرة وأريس وذلك على ظهور الإبل والحميز وكبضائع للمسافرين وغي صناديق التمور أحيانا أخرى³⁴.

المطلب الثالث: مقاومة ابن ناصر بن شهرة بوادي سوف:

أينسى ابن شهرة أحرارنا*** تلقف راتبه باليمين

بعد فرار بن شهرة من تقرت 16 أكتوبر 1871م عندما علم بقدوم بولخراس بن قانة قدم الى منطقة وادي سوف ومنها الى الجريد التونسي رفقة بعض المقرانيين، ورغم السيطرة الفرنسية على المنطقة الا أن بن شهرة واصل جهاده وتحركاته بين وادي سوف والجريد التونسي الى غاية 1875م وعندما يأس من نجاح المقاومة فر الى الشام أين توفي هناك³⁵.

المطلب الرابع: معركة هود شيكة 08/09/10 / أوت 1955م:

وضرغامها الهاشمي الشريف*** يدنق بواز العذاب المهين

ترزم الشيخ الطريقة القادرية الهاشمي الشريف انتفاضة شعبية يوم 15 نوفمبر 1918م، رفضا لقانون التجنيد الإجباري جويلية 1917م، أدت هذه الحركة الى محاصرة الحاكم الفرنسي لمحلقة الوادي "بواز" في مكتبة مما اضطره الى التراجع عن قراراته ووجهت التهمة الى الشيخ الهاشمي الذي زج به في السجن مدة سنتين³⁶.

خاتمة:

إلياذة الجزائر هي قصيدة شعرية طويلة من 1000 بين محاولة لإعادة كتابة الجزائر والتركيز على أهم المحطات التاريخية قصد إجلاء أهم دالاتها ومن هنا فإن أهم بطل فيها ليس إلالها وثنيا أو بطلا خرافيا أو أسطوريا جاء ليلخصها من كل محنة وجدت فيها ولكنها عبقرية الشعب الجزائري ودابه عل وضع تاريخه بنفسه، منها 07 بيات صورت بدقة متناهية دور منطقة وادي سوف ورجالها في كتابة تاريخ الجزائر بأحرف من ذهب:

- وصف الشاعر مفدي زكرياء منطقة وادي سوف بأنها مأوى الأسود وهي إشارة واضحة لإبطالها مثل حمة لخضر، الجيلاني بن عمر، الطالب العربي حمودي.
- صور الشاعر مفدي زكرياء منطقة وادي سوف على أنها منطقة آمنة ومطمئنة حيث إستقرت بها المقاومات الشعبية في الجنوب الشرقي.
- أعتبر الشاعر مفدي زكرياء منطقة وادي سوف بأنها المعقل الذي يلجأ اليه كل نائر لحمايتها.
- نوه الشاعر مفدي زكرياء بدور منطقة وادي سوف في نصرة ونجدة كل مظلوم مثل النائر غومة الحمودي.
- يؤكد الشاعر مفدي زكرياء على قوة الروابط التي جمعت أهل وقبائل منطقة وادي سوف بجيرانهم مثل المزابيين.
- الياذة الجزائر تحوي ترجمة كاملة لأبطال الجزائر ومنهم أبطال منطقة وادي سوف مثل الشيخ الهاشمي الشريف والقائد حمة لخضر
- الياذة الجزائر موسوعة شاملة لأبرز أحداث تاريخ الجزائر أثناء الحقبة الاستعمارية في كل ربوع الوطن ومنها أحداث منطقة وادي سوف مثل معركة هود شيكة 10/09/08 أوت 1955م وهود عيش 15/11/1918م.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- الصروف في تاريخ الصحراء وسوف، ابراهيم العوامر، المعارف للطباعة، ص 37.
- 2- Ahmed najjah; le souf des oasis, editier de la mauson liveres, alger, 1971, p 10
- 3-Amdré voisin, le souf mongr a plué d'une région sahurien (manuscrit) 1985; p03
- 4- carte de tou zeur, publiéé par le service geograproplie que de l'amée franc aise en 1929
- 5- ابراهيم العوامر، الصروف في تاريخ الصحراء وسوف، مرجع سابق ص 39
- 6 -مديرية المجاهدين لولاية الوادي، السجل الذهبي لشهداء الثورة لولاية الوادي 1954-1962، مصلحة التراث التاريخ والثقافي، الوادي، 2005 ص 09. 7- فتحي القاسمي، صورة تونس ورجالها في شعر مفدي زكرياء "مفدي زكرياء شاعر وحدة المغرب العربي
- يوم دراسي 13 جانفي 2010 المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون بيت الحكمة ط 1 قرطاج، تنوس 2010، ص 51.
- 7 -ولد محمد بن عبد الكريم الخطابي في بلدة أجدير بالمغرب الأقصى عام 1300هـ/1822م نشأ في اسرة كريمة تحت كتف والده الذي يتزعم قبيلة بن ورياغل تلقى تعليمه في جامعة القرويين حيث درس العلوم الشرعية واللغوية تولى منصب القضاء الشرعي في مدينة مليلة قاد المقاومة ضد الاسبان في منطقة الريف بين عامي 1920/1926م توفي يوم 06 فيفري 1963 م بالقاهرة
- 8 -فتحي القاسمي مرجع سابق، ص 52
- 9 -مفد زكرياء اللهب المقدس ط 1، الجزائر 2000، ص 6
- 10 - معركة بنزرت أو معركة الجلاء اندلعت يوم 19 جويلية 1961 بين الجيش التونسي والقاعدة العسكرية الفرنسية في مدينة بنزرت.
- 11 -الحبيب بورقيبة ولد في 3 اوت 1903م اول رئيس للجمهورية التونسية في 25 جويلية 1957م حتى 07 نوفمبر 1987 توفي يوم 06 أبريل 200.
- 12 - فتحي القاسمي، مرجع سابق، ص 52.
- 13 -المهادي العبيدي (1911-1985) الشاعر والفنان والصحفي.
- 14 -الحبيب شيبوب شاعر تونسي ولد في 29 ديسمبر 1931م وتوفي في 13 ماي 2007.
- 15 -محمد الصالح بن ابراهيم بن عبد الله المهدي ولد بنقطة عام 1902م، وتوفي يوم 26 فيفري 1969م.
- 16 -فتحي القاسمي مرجع سابق ص 53.
- 17 -مفدي زكرياء الإبادة الجزائرية المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1987- ص 12.
- 18 -محمد الصالح الجابري، التواصل الثقافي بين الجزائر وتونس دار الغرب الاسلامي بيروت، 1990، ص 122.
- 19 -مفدي زكرياء، مرجع سابق ص 6.
- 20 -الجيلاني بن عمر ولد عام 1926م في بلدية العقلة ولاية الوادي ومجرد اندلاع الثورة اتصل بمصطفى بن بولعيد، شارك في معركة الحرف الشهيرة التي وقعت ما بين 22 و28 سبتمبر 1955م استشهد يوم 11 أكتوبر 1955م، للمزيد ينظر رشيد قسيه القائد همه لخضر ودوره في الثورة التحريرية 1954-1955 مطبعة الرمال الوادي 2019، ص 107.

- 21 - محمد التومي بوشوشة ولد عام 1827م بولاية الاغواط دخل السجن عام 1862م، شارك في ثورة أولاد سيدي الشيخ عام 1864م، قاد مقاومة شعبية وصلت الى منطقة وادي سوف اعتقل يوم 31 مارس 1874م ونفذ فيه حكم الاعدام بقسنطينة يوم 29 جوان 1875م.
- 22 - سليمان الباروني ولد عام 1873 في جادو بجبل نفوسة بطرابلس وفي عام 1887م أرسله والده الى البلاد التونسية ليدرس بجامع الزيتونة ثم رحل عام 1892م الى جامع الأزهر الشريف أين مكث ثلاث سنوات حتى عام 1895م ثم توجه للجزائر للاتصال بالعلامة الشيخ محمد أطفيش بوادي ميزاب توفى في ماي 1940م، للمزيد ينظر محمد مسعد جبران سليمان الباروني وأثاره الدار العربية للكتاب ليبيا 1991، ص 58/25.
- 23 - محمد السعيد عقيب اضاء على مشاركة اهل وادي سوف في المقاومة الشعبية للاحتلال، مجلة العهد الثقافي، ع2، مطبعة مزوار جوان 2005، الوادي، ص 70.
- 24 - مفدي زكرياء مرجع سابق، ص 67
- 25 - للمزيد حول القائد حمه لخضر ينظر، رشيد قسيه، القائد حمه لخضر مرجع سابق.
- 26 - عاشوري قمعون الشبخان، مطبعة مزوار ط1، الوادي، 2010، ص 111
- 27 - مجموعة من المؤلفين عمومة المحمودي فارس الصحراء دار العودة، بيروت، 1975.
- 28 - ابراهيم مياسي
- مياسي الاحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية دار هومة ، الجزائر 2005، ص 136-137
- 29 - قريقر ماتياس، الفرق الادارية المتخصصة في الجزائر بين المثالية والواقع (1955-1962) ترم جعفري منشورات السائح الجزائري ص 24
- 30 - عاشوري قمعون المرجع السابق ص 240
- 31 - مفدي زكرياء مصدر سابق ، ص 67
- 32 - ابراهيم العوامر ، مرجع سابق، ص 240
- 33 - مديرية المجاهدين لولاية الوادي ، مرجع سابق ص 20-21
- 34 - رشيد قسيه موقف الطرق الصوفية من الاستعمار الفرنسي بوادي سوف 1917- 1962م أطروحة دكتوراه، قسم التاريخ جامعة الجزائر 2، 2016، ص 226
- 35 - للمزيد حول معركة هود شيكة ينظر ، رشيد قسيه القائد حمه لخضر ص 111-122
- 36 - حمزة بوكوشة الشيخ الهاشمي وانتفاضة وادي سوف 1918 محاضرة مرقونة القيت بمناسبة الموسم الثقافي في أفريل 1987م، ثانوية علي ملاح ورقلة 1987.